

السؤال الثاني من درس الموطأ بالمسجد النبوي الشريف كتاب الاعتكاف رقم الدرس)٢(للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول شخص نوى الجلوس في الحرم النبوي من صلاة العصر الى بعد صلاة القيام فليكتب له اجر الاعتكاف وجزاكم الله خيرا. نعم اذا نوى انه يعتكف فهو معتكف ويكتب له اجر الاعتكاف. ولو دخلت - [00:00:00](#) في صلاة الظهر فنويت قبل دخولك لصلاة الظهر ان تعتكف مدة بقائك في المسجد فتعتكف وتدخل وتصلي الظهر ثم تبقى في المسجد تذكر الله عز وجل على ما يتيسر لك وتتعاطى الامور التي ينبغي للمعتكف - [00:00:20](#) ان يحافظ عليها حتى تتم اعتكافك ثم تخرج. الاعتكاف لا حد له. وليس له زمان محدود قد وكثيره سواء وهو يكون بالنية. فاذا نويت هذا هو ارجح قوله العلماء رحمهم الله فان الذين - [00:00:40](#) يقولون باشتراط الصوم يحدون الاعتكاف. ثم اختلفوا في اقل الاعتكاف حتى ان بعضهم قال اقل الاعتكاف عشرة ايام بعضهم يقول ثلاثة ايام. بعضهم يقول يوم بناء على حديث الصوم. وعند هؤلاء الذين يقولون انه آ يشترط الصوم - [00:01:00](#) الاعتكاف لا يصححون الاعتكاف في الايام التي لا يجوز الصوم فيها. كيوم العيد. فلا يصح ان يعتكف فيه. وليلة العيد لا يصح ان يعتكفها لانه محرم عليه صوم يومها. فهذا كله على مذهب اشتراط الصوم لصحة الاعتكاف. وبين - [00:01:20](#) انه مرجوح. والادلة اطلقت. النبي الله تعالى يقول وانتم عاكفون في المساجد ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للاعتكاف حدا ولذلك اه قال بعض العلماء منهم الامام ابو بكر الجصاص رحمه الله ان الاعتكاف - [00:01:40](#) لا يأتي الا باحد دليلين اما توقيف من الشرع او اجماع. من يأتي بتوقيف من الشرع. يأتي به الدليل. او اجماع. قال رحمه الله ولا توقيف ولا اجماع. ليس هناك اتفاق وليس هناك اجماع وليس هناك دليل. فاذا الاصل ان يبقى الاعتكاف على الاطلاق - [00:02:00](#) وكثيره سواء فلو انك دخلت في اي وقت للمسجد وتريد ان تعتكف فيه ما الفرق؟ لانك اذا دخلت وانت غير معتكف انك تدخل دخول الذي تراعي فيه الحرمة المطلقة للمسجد. لكن حينما تدخل بنية الاعتكاف فانت تراعي الامرين. حرمة المسجد - [00:02:24](#) حرمة عبادة الاعتكاف فتؤجر بالاجرين. وهذا فيه اجر كبير للانسان وخير كثير. لكن الاعتكاف امره عظيم وصعب. ولذلك ذكر الامام مالك رحمه الله شدته ومؤنثته وغيره من ائمة السلف. الاعتكاف امره صعب - [00:02:44](#) الا في زماننا فانه ما في اسهل منه. هذا الزمان ما في اسهل من الاعتكاف. والدين يسر ولا تشدد ولا تعسر اول مرة نسمع هذا الكلام وغير ذلك. خذ مما هب ودب. اما الاعتكاف هذا امر اخر. ادركت اقواما يعتكفون - [00:03:04](#) في هذا المسجد ووالله الذي لا اله غيره ولا رب سواه ان الرجل ليخرج من معتكفه ترى وجهه كالشمس من نور العبادة واليوم يدخل الرجل ويخرج وهو على حاله سواء نسال الله السلامة والعافية. اعتكاف امره صعب. الانسان لما - [00:03:24](#) في العبادات متأس بهدي الشرع معظم متأسيا بهدي الشرع معظما للدين مؤمر الدين امره يختلف. كان الرجل يخرج واراها والله بعيني وهم كبار السن فترى الرجل منهم يمشي ولا يرفع بصره - [00:03:45](#) الناس يتلو القرآن يسبح يستغفر يذكر الله عز وجل. الايام كلها وهو يأخذ ويعطي ويقول ويثرثر اما في الاعتكاف شيء اخر خلوة بالله. خلوة وانس برب العالمين. ولذلك من اعتكف حقيقة - [00:04:05](#) اعتكاف ربما يخرج بالخشوع عند سماع القرآن ربما يخرج بكثرة البكاء من سماع القرآن لانه خلق بربه ففتح الله عليه في العبادة

فتوح من اخلص لوجهه واحبه سبحانه المحب اذا خلا بمن يحب - [00:04:25](#)

وكان صادقا في حبه فالله يصف اهل الايمان بقوله والذين امنوا اشد حبا لله شهد من فوق سبع سماوات انهم اشد حبا اللهم انت الله لا اله الا انت نسألك ان تملأ قلوبنا بحبك. حبا يقربنا اليك. ويزيدنا زلفى اليك - [00:04:45](#)

حبا نراعي به الحرمة والتعظيم لشعائرك. وحال الوقوف في العبادة بين يديك. امر العبادة عظيم ولذلك من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فكلما زادت التقوى في القلب زاد زادت الهيبة للرب - [00:05:05](#)

وكل شيء اذا اقتربت منه فانك تألف وتأنسه الا الله فان كل ما اقتربت منه هدة وخفته سبحانه وتعالى ولذلك اشد الناس خشية الانبياء ثم الامثل فالامثل. فهذا مقام مقام العبادة على كل حال. هذا هو الاصل - [00:05:25](#)

والله تعالى اعلم. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول مقيم بالمدينة ومعني اسرتي يقول شخص نوى الجلوس في الحرم النبوي لصلاة العصر الى بعد صلاة القيام. هل يكتب له اجر الاعتكاف؟ اي نعم. وبناء على ذلك - [00:05:45](#)

لا يشترط ان يستتم الليلة ولا يشترط ان يستتم النهار ولو دخل في وقت صلاة او غير وقت صلاة الحكم سواء فاذا دخل في وقت الصلاة يصلي واذا دخل في غير وقت صلاة كأن يدخل من بعد صلاة الفجر وعنده دوام فيقول هذه - [00:06:11](#)

الساعة التي قبل الدوام او الساعتان انويها مع انها ليست بوقت صلاة فيجلس لتلاوة القرآن التسبيح والاستغفار وغير ذلك من الاذكار فانه يكون معتكفا والله تعالى اعلم - [00:06:31](#)